

سلسلة رموز فلسطينية (6)... محمود أحمد عودة (أبو منير)

يعتبر أحد رموز مخيم اليرموك الذين نُجِّلَهم.

ولد العم أبو منير في قرية لوبية في قضاء طبرية عام 1927، توجهت عائلته إلى الجولان بعد نكبة عام 1948، ثم انتقل وعائلته إلى حي جوبر الدمشقي شرق العاصمة دمشق، عمل بداية موظفاً في الأونرا ومسؤولاً عن توزيع الإعاشات للفلسطينيين المقيمين في القنيطرة.

يعتبر العم أبو منير وعائلته من أوائل الذين سكنوا مخيم اليرموك شارع فلسطين وكان ذلك في عام 1958 أي بعد نشأة المخيم بسنة، عمل العم أبو منير موظفاً في مؤسسة اللاجئين العرب، حيث كان مسؤولاً عن جباية أملاك اليهود الغائبين في حي الأمين الدمشقي، تفرغ للعمل التجاري في مخيم اليرموك، كما عمل مستشار لأهالي المخيم وكانت مهمته تكليف وليس تشريف، وكانت يده ممدودة لمساعدة وإصلاح ذات البين بصحبة الأستاذ المربي المرحوم أسعد غنام وغيرهم.

كان رئيس لجنة مقبرة اليرموك الجديدة الكائنة في آخر شارع اليرموك وكان العم أبو منير لايفرق بين فلسطيني وسوري في عملية الدفن في المقبرة، علماً أنه تم شراء الأرض المخصصة للمقبرة عن طريق الفصائل الفلسطينية وتبرعات أخرى.

توفي العم أبو منير عودة في 29 تموز/يوليو من عام 2006 رحمه الله وجعل مثواه الجنة واللي خلف مامات.

بقلم الكاتب: أ. نبيل السهلي